بيان: رصد توثق مقتل محتجز في سجن معيتيقة وتطالب بإغلاقه

وثقت منظمة رصد الجرائم في ليبيا ("رصد") مقتل قريرة رمضان المزوغي (65 عامًا)، أحد المحتجزين منذ أكثر من أربعة سنوات في سجن معيتيقة الخاضع لسيطرة جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة التابع للمجلس الرئاسي الليبي، وذلك نتيجة سقوط قذيفة على أحد عنابر السجن، يوم الأربعاء 14 مايو 2025، خلال الاشتباكات المسلحة التي شهدتها العاصمة طرابلس. كما رصدت منظمة رصد إصابة ما لا يقل عن أربعة (4) محتجزين آخرين بشظايا القذيفة، فيما ما يزال مصير مئات المحتجزين الآخرين مجهولًا، وسط غياب تام للشفافية والإجراءات الوقائية التي تضمن سلامتهم.

تدين رصد بشدة استهداف سجن معيتيقة، والذي أدى إلى مقتل المزوغي وإصابة محتجزين آخرين، وتعدّ ذلك انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني. كما تعرب رصد عن قلقها البالغ من استمرار ممارسات الاحتجاز التعسفي بحق مئات الأشخاص في سجن معيتيقة، في ظروف قاسية وغير إنسانية، بعيدًا عن الرقابة القضائية.

وتحمّل رصد المجلس الرئاسي الليبي وحكومة الوحدة الوطنية المسؤولية القانونية الكاملة عن حياة وسلامة جميع المحتجزين، بصفتهم الجهة المسؤولة عن الإشراف على السجون ومراكز الاحتجاز، وبموجب التزاماتهم وواجبهم في حماية المحتجزين الخاضعين لسلطتهم الفعلية.

- تطالب رصد النائب العام الليبي بفتح تحقيق عاجل ومستقل وشفاف في مقتل قريرة المزوغي وإصابة المحتجزين الآخرين، وضمان محاسبة المسؤولين وفقًا للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.
- تطالب رصد السلطات في غرب ليبيا بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين والمحتجزين تعسفيًا في سجن معيتيقة، بما في ذلك من صدرت في حقهم أوامر إفراج من النيابة العامة ومن تعرضوا للاعتقال دون إجراءات قانونية سليمة.
- تطالب رصد السلطات في غرب ليبيا بإغلاق سجن معيتيقة باعتباره مرفق احتجاز غير قانوني، لا يلبّي الحد الأدنى من المعايير الدولية لحقوق الإنسان، ويُدار فعليًا من قبل جهاز الردع غير الخاضع للمساءلة القضائية.
- تدعو رصد مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى مواصلة تحقيقاتها في الانتهاكات الجسيمة التي تُرتكب داخل السجون ومراكز الاحتجاز في ليبيا، والتي قد ترقى إلى جرائم تدخل ضمن اختصاصها.
- كما تدعو رصد مكتب المدعي العام للمحكمة إلى التحقيق في المسؤولية القيادية لعبد الرؤوف كارة، رئيس جهاز الردع، عن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة في سجن معيتيقة، استنادًا إلى مبدأ المسؤولية القيادية الذي نص عليه نظام روما الأساسي.